

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الشورى (٦١-٦١)

يُوسُفُ الشِّبْلُ

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأله ان يجعله لقاء مبارك نافعا - [00:00:28](#)

مجلسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين المجلس المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:44](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى السورة هي سورة الشورى سورة الشورى سميت بذلك لأن الله سبحانه وتعالى ذكر اوصاف المؤمنين انهم يقيمون الصلاة وينفقون اموالهم في سبيل الله الى غير ذلك من الصفات - [00:00:59](#)

وذكر ان من صفاتهم ان امرهم شوري بينهم ومعنى الشورى هو التشاور في الامور بمعنى ان اهل الحل والعقد بين المسلمين هم الذين يكون لهم المرجع ويكون لهم الامر والبت فيه - [00:01:25](#)

بعد الاستشارة وان على الوالي او الحاكم ان يستشير من تحته فان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يستشير يعني استشارات النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة فانه لما اتاه الوحي - 00:01:49
دخل على زوجته خديجة رضي الله عنها واستشارها فذهبت به واستشارات عمي استشارات عمها ورقة النبي صلى الله عليه وسلم في في صلح الحديبية لما اراد ان يرجع بعد اتفاقه - 00:02:09

قالت افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون اروني ماذا تقولون فرعون على كفره وطغيانه استشار قال مات قال فما تأمرون مستشارهم الاستشارة كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر استشار الصحابة - 00:03:08
بدر حتى قال قال يعني قال لو خضت عباب هذا البحر وختناه معك اظن المقادد او غيره الشاهد من كلام ان الاستشارة امر في احد استشارها خارج المشهد: اه نزة - 00:03:28

نبقى في بيوتنا فاستشار الصحابة والله سبحانه وتعالى قال وشاورهم الامر فمبدأ الشورى مبدأ عظيم في الاسلام وينبغي حتى على يعني على نطاق واسع او نطاق ضيق رب الاسرة يستشير من تحته. يستشير زوجته و اولاده العقلاء. يستشيرهم لا مانع -

واذا اردت ان تستشير اي واحد حتى الامور كثيرة يقول اه ما خاب من ما استخار وما يعني اخابة ايضا من استشارة او ما ندم ما خاب من من استخار الله وما ندم من استشارة تستشير - 00:04:11

لكن لا تستشير اي انسان قد تستشير شخصا لا يدرى ولا يعرف وليس له دراية فيضيعك وعندما تستشير اهل العقل واولي الالباب اصحاب العقول. السلمة الذين يدركون ويفهمون: هذا الذي ينفع. ان يستشار بنفع. ان يكفر: - 00:04:31

يعني من اهل الشورى من اهل الشورى الذين يختارون لهذه المكانة السورة تحدثت عن الشورى وشارت اليه والصورة بشكل عام يتحدث عن الحاكمية من الحاكم؟ من الذي يحكم؟ من الذي يقضي؟ هو الله سبحانه وتعالى - [00:04:51](#)

ينبغي للخلق جمیعا ان يرجعوا الى ربهم يقول سبحانه وتعالى في السورة وما اختلفتم فيه من شيء وحكمه الى الله حكمه الى الله. ذلكم الله ربی اختلاف الناس في قضایاهم وفي امورهم الشرعیة - [00:05:12](#)

وفي امورهم الدنيوية ينبغي ان يرجعوها الى حکم الله سبحانه وتعالى والى الكتاب والسنۃ وللکتاب والسنۃ السورة ترکز على ان كل اختلاف حل الرجوع الى الوحي ورکزت على قضیة الوحي السورة حتى افتتحت بقوله كذلك يوحی - [00:05:30](#)

ثم قال بعدها بایات وكذلك اوحینا. ثم قال في خاتمتها ايضا وكذلك اوحینا اليک روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان قضیة قضیة الوحي والکتاب والسنۃ هي مصدر الناس - [00:05:52](#)

من تمسک فيها وأخذ بهاذا بهذا المنهج وهذا الطريق وسلکه سواء على مستوى الاسرة او على مستوى المؤسسات والشركات او على مستوى الدول مبدأ الشورى مبدأ مهم ومرجع الشورى اصله الى الكتاب والسنۃ. والناس لابد ان - [00:06:11](#)

ان يرجع الى كتاب الله والى سنته هو شرعيهم هو دليهم هو نجاتهم هو هدایته ومن يعني من سلك طريقا غير هذا الطريق فقد ضل كتاب الله وهو العصمة وهو النجاة وهو الحبل المتین الذي ينبغي - [00:06:35](#)

ان يرجع الناس اليه ويتحاکمون اليه في جميع قضایاهم سواء قضایا الدنيا وامور حیاة في دنیاهم. او من قضایا الشرع والدین كلها مرجعها الى الله. السورة ترکز على ذلك - [00:06:56](#)

وايضا تتحدث عن امور مهمة منها حديث حديثها مثلا عن اليوم الآخر وعن جزاء الفریقین عن دعوة النبي صلی الله علیه وسلم عن صفات عباد الله المتقین عن عن كل ما يدور في هذه الدنيا - [00:07:11](#)

او كل كثير من المسائل تتعلق في الخلق او افعال الله سبحانه وتعالى وغيرها كلها تجدها في هذا الكتاب حتى انك تجد التركیز على قضیة ماذا الى قضیة التركیز على مرجع الناس الى القرآن. قال فلذلك فادع واستقم - [00:07:28](#)

کما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب الى ان قال سبحانه وتعالى الله الذي قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والمیزان. حتى يشمل كل شيء - [00:07:50](#)

الكتاب الناس اليه والمیزان یزنون امورهم بمیزان العدل بمیزان الله سبحانه وتعالى طیب نمر نأخذ هذه السورة المؤلف يقول هذه السورة مکیة لانها نزلت في مکة ولانها تعالج قضایا العقیدة. التوحید والایمان - [00:08:07](#)

والجنة والنار والیوم الآخر الى غير ذلك المکیة قال ثم قال الا ایة واحدة او اربع ایات. قال قل لا اسألکم عليه اجرا الا المودة في القربی وما بعدها. قال هذه مدنیة - [00:08:29](#)

ونحن عرفنا ومر معنا کثیرا ان الاستثناء يحتاج الى دلیل اذا دل الدلیل عليه اخذنا به اذا ما في دلیل ما نستطيع ان نستثنی ایة. السورة مکیة مدنیة مدنیة - [00:08:44](#)

يقول ایاته ثلاثة وخمسون ایة نزلت بعدها فصلت لانها جاءت بعد فصلت في الترتیب يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحیم حا میم عین سین قاف هذه حروف - [00:09:00](#)

حروف مقطعة هذی الحروف المقطعة تقرأ هکذا تسمی الحروف المقطعة حروف تقرأ بالهجاء هذه السورة افتتحت بخمس حروف يعني الحروف المقطعة في اوائل السور مختلفة. فمنها حرف واحد قاف صاد نون ومنها بحروفین - [00:09:16](#)

حیم یاسین طه ومنها بثلاثة الف لام میم ومنها باربعة الف لام میم راء او صاد ومنها بخمسة وهو اقصى شيء. سورة الشوری خمسة سوره مریم خمسة هي حروف من حروف الهجاء مقطعة وهذا مرت معنا کثیرا - [00:09:41](#)

مرت معنا کثیرا. المؤلف يقول الله اعلم بمراده حیم عین سین قاف الله اعلم مراد يعني ما نعرف لماذا اختار الله هذه الحروف ووضعها في هذه السورة؟ هذا الله اعلم - [00:10:01](#)

لماذا قال الله حا میم ولم یقل الف لام میم الله اعلم هذا مرجع الى الله. لكن هي حروف ما احد ینکر انها حروف من حروف الهجاء

الف باء ثاء ثاء هذه حروف الهجاء. كيف يتكلّم العربي الا بهذه الحروف - [00:10:14](#)

كما ان الاعجمي يتكلّم بحروف عنده العربي يتكلّم بحروف والحروف هي اساس واصول الكلمات كلمات مبنية على حروف الكلمات والخطب والاشعار والقرآن والسنة كلها مبنية على حروف هذا معناه - [00:10:32](#)

لماذا جئت بالقرآن بهذه الحروف افتتحت بعض السور. نقول للتحدي والاعجاز الله يتحدى يقول هذا القرآن مكون من حروف تعرفونها فامنوا به هذا كتاب لكم جاءكم من السماء ونزل عليكم خذوه وامنوا بي وصدقوا واتبعوه فيه - [00:10:50](#)

الهدي وفيه الموعظة وفيه الخير وفيه صلاح دينكم ودنياكم في سعادتكم. لا تريدونه وتدعون ان محمدا افتراه من عنده. فلماذا انت لا تأتون بمثله فان لم تؤمنوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - [00:11:10](#)

الله اتحداهم قال فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ان لم تفعلوا الان ولن تفعلوا حتى في المستقبل النتيجة ما هي فاتقوا النار يعني امامكم - [00:11:28](#)

الايام بالقرآن والاخذ به لا تريدون وتکفرون به وتعترضون عليه فاتقوا النار انت عرضتم الان عرضتم انفسكم للعذاب يقول سبحانه وتعالى هنا لما قال حميم عين سين قاف وهي تقرأ مقطعة حاء - [00:11:43](#)

هكذا من غير مد مد طبیعی حرکتين ومیم ماء ومیم تمد ست حرکات هذا مد یسمی مد حرف مد لازم حرفی مخفف میم مخفف غير مشدد وعین کذلک وسین کذلک. وقف کذلک. یعنی - [00:12:06](#)

مد آآ لازم حرفی مخفف. یمد کم؟ ست حرکات هكذا طیب يقول کذلک کذلک یوحي اليك والی الذين من قبلك الله کذلک يقول مثل ما انا اوحينا اليك هذا القرآن - [00:12:32](#)

اوحانا الى غيرك. يعني ليس جديدا عليك. مثل ما ان الله اوحي اليك يا محمد القرآن والناس يتعجبون كما قال سبحانه وتعالى يعني يعني تعجب الناس ان الله اوحي الى رجل منهم ومنهم - [00:12:55](#)

فما له وجه العجب اكان للناس عجاها ان اوحينا الى رجل منهم؟ ما في عجب الوحي الله سبحانه وتعالى اخبر في سورة اخري قال انا اوحينا اليك - [00:13:12](#)

کما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده اوحي الله اليه ولا الى النبيين کلهم ما في شيء یستنکر ان الله یوحي بالرسالة والنبوة والكتاب للناس كما قال سبحانه وتعالى قال - [00:13:27](#)

انا انزلنا انا قال سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك قائل الكتاب لتخرج الناس من الظلمات الى النور الغرض منه اخراج الناس من الظلمات الى النور لو تركوا بدون رسالة - [00:13:43](#)

وبدون لا تخطبوا في الظلمات. وتسلطوا وتسلطت عليهم الشياطين. لكن برحمة من الله ورأفة ورحمة وفضل من الله ان الله سبحانه ارسل الرسل وتعاهدهم بالرسل حتى یستقيموا على الطريق المستقيم - [00:13:59](#)

يقول کذلک يقول مثل هذا ذلك الایحاء الذي اوحينا اليك قال کذلک یوحي اليك والی الذين من قبلك هذا وحي القرآن وحي یوحي اليك مثل هذا الوحي وقد اوحي الى غيرك من الرسل السابقین. الى الذين من قبلك - [00:14:15](#)

من هو الذي یوحي اليك وللذين من قبلك قال الله الله هو الذي یوحي اليك ليس من شياطين الجن وليس خزعبلات ولا ترهات وانما انت یأريك وحي من السماء الذي یوحي اليك هو الله - [00:14:33](#)

بواسطة جبريل عليه السلام ذلك یوحي اليك والی الذين من قبلك الله. قال الله العزيز الحکیم العزيز في ملکه. لانه له التصرف فيه وهو المالک للسموات والارض وما فيهن الحکیم - [00:14:50](#)

في صنعه وفي تدبیره وفي اختياره للرسل وفي ازال الكتب بحكمة عظيمة قال عزيزی الحکیم شف لاحظ يعني مناسبة يعني ختم الآية بهذه الاسمين العزيز الحکیم الذي یوحي یوحي بقوة ویوحي ویملك السماوات - [00:15:07](#)

السموات والارض ويختار ما یشاء من الرسل بعترته وغلبته وقوته وملکه وحکیم ليس مجرد غلبة وقوه وحکم بدون حکمة لا. عزيز وحکیم. والملائكة تلاحظ في القرآن كثير اذا جاء اسم العزيز في الغالب یأتي الحکیم یأتي الحکیم معه - [00:15:30](#)

طيب يقول ثم قال لك سبحانه وتعالى بعدها العزيز الحكيم قال لها في السماوات وما في الأرض يعني السماوات والارض كلها ملك له والخلق خلقه والملك ملكه والعبيد عبيده والمخلوقات له. فهو له ما في السماوات يملكتها. كل ما في السماوات السبع وما في الاراضين - 00:15:50

ملك لله وهو العلي العظيم. قال العلي على خلقه العظيم العلو يقتضي ماذا علو الذات فان الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات مستوا على عرشه بائن من خلقه. علو الذات - 00:16:13

علو القدر له علو القدر والمكانة وايضا علو القدرة. فالمخلوقات كلها تحت قهره طيب قال قال وهو العلي العظيم ذو العظمة والكرياء سبحانه وتعالى قال تقاد السماوات - 00:16:30

قال تقاد السماوات يتقطرن يعني تقاد ما معنى تقاد يعني كاد بمعنى قارب تقاد يعني اقترب الشيء قاربت كيف قاربت؟ قال السماء يعني قاربت ان تتشقق تتقطر وتسقط - 00:16:56

يعني تتشقق السماء وتسقط بسبب ماذا قال من فوقهن من شدة ماذا من عظمة الله سبحانه وتعالى وموقف الكفار من ذلك انهم ينكرون عظمة الله وقوته وتدبره ورسالته كيف تنكرها؟ سماوات تقاد تتشقق وتسقط - 00:17:24

من شدة من عظمة الله سبحانه وتعالى وانتم على هذه انتم في هذه الغفلة هذه الاية فيها قراءات ذكر المؤلف قال تقاد السماوات يتقطرن وفي قراءة ينفطرن ينفطرن يقول من فوقهن - 00:17:45

من سنوات من اعلاهن تتشقق واحدة فوق الاخرى كل واحدة فوق الاخرى من عظمة الله تقاد تتشقق هل تشقت نقول لا دائمًا الفعل يكاد هذا فعل كاد تقاد اذا كان مثبتا - 00:18:08

فما بعده منفيا وادا كان منفيا فما بعده مثبتا. كيف؟ اذا دخل عليه حرف نفي مثلا يعني قوله تعالى وما كادوا يفعلون ذبحوها وما كادوا يفعلون هل هم فعلوا؟ نقول نعم. فعلوا - 00:18:34

ذبحوها وما قد يفعلون يعني ذبحوها يعني فعلوا ذلك فعلوا لكن مثلا اذا جاءت مثبتة ما بعدها منفي ما بعدها منفي مثل قوله تعالى يكاد سنا فرقه يذهب بالابصار ما يذهب لكن يكاد - 00:18:55

لانها مثبتة هنا قال تقاد السماوات يتقطرن ما تقطرن. لكنها لاما كان كاد مثبت ما بعده منفي. ما تقطرت لكنها تقاد تقطر. تقاد يعني قاربت التقطر لكننا مثل ما تقول انت الان - 00:19:15

يعني تقول انا امشي فكدت اسقط مثبتة هنا. هل سقطت ما سقطت كدت اسقط يعني ما سقطت. هنا كذلك تقاد السماوات يتقطرون ما تقطرت. تقاد تقطر لكن لو جاءت لو انت تقول مثلا - 00:19:34

مشيت اه ولم اكد اسقط او ما كدت اسقط هذا لا اذا قلت كدت اسقط هذا بمعنى انك سقطت. كدت اسقط يعني سقطت فاذا اذا كانت مثبتة اذا كانت اذا كان الفعل كاد مثبت - 00:19:53

مثبت فما بعده منفي ما بعده من في اذا قلت مثلا يكاد البرق يخطف ابصارهم كاد يخطف هل خطف؟ لا. لانها مثبتة لكن وما كادوا يفعلون ما كادوا منفية اذا مثبت يعني فعلوها فعلوها. ما كدت ان اسقط سقطت - 00:20:12

واضح؟ فلابد ان نفهم هذه القاعدة اللغوية استعمالاتها كثيرة في القرآن وان كادوا ليفتونك وان كادوا ليستفزونك كثيرة في القرآن انت لما تتبع كلمة كاد في القرآن - 00:20:36

تجد فرق بين هذا وهذا. اما مثبتة واما ما فيه طيب يقول اعتقاد السماوات يتقطرن والملائكة يسبحون بحمد ربهم السماوات على كونها يعني كونها جمادات يعني لا تسمع ولا تعي ومع ذلك تقاد - 00:20:57

تشقق وتسقط لعظمة الله لعظمة الله وكرياته لان الله قال وهو العلي العظيم ثم قال بعدها والملائكة كذلك تعظم ربها الملائكة على كثرتها تعظم ربها باي شيء بالعبادة. قال والملائكة يسبحون - 00:21:20

بحمد ربهم بالال الملاسة. اي يسبحون حامدين ربهم يسبحون وهم يحمدون الله شف الفعل يسبحون فعل مضارع يفيد ماذا نستفيد من فعل المضارع استمرار احسنت استمرار يعني يسبحون ليلًا ونهارًا لا يفترون - 00:21:39

ولا ينامون ولا يأكلون ولا يشربون. ملائكة ما تأكل ولا تشرب ولا تنام ولا تتزوج كلها عبادة خلقها الله للعبادة يسبحون الليل والنهار قال ايضا شف قال ويستغفرون لمن في الارض - 00:22:00

هل يستغفرون لمن في الارض جمیعا فلان المؤمنین مؤمنین ولا لا في سورة في سورة غافر من معنا ويستغفرون للذین امنوا فهنا شف هنا نسمیه مطلق وهناك مقید فنحمل المطلق على المقید هذه قاعدة شرعیة تفسیریة اصولیة - 00:22:19

لابد ان نفهمها عندك مطلق وعندك مقید. المطلق يأتيك هكذا من غير تقييد تجداه مقيدة فتقييد المطلق تقييد المطلق بالمقید التقييد يعني انا اعطيك مثال في سورة في سورة المجادلة - 00:22:44

يقول الله سبحانه وتعالى في كفارة الظهار فتحریر رقبة مطلقة رقبة مؤمنة كافرة ذكر انتى صغير كبير مؤمنة. يعني مطلقة في سورة النساء قال فتحریر رقبة مؤمنة اذا اذا نحمل هذا المطلق - 00:23:05

على هذا المقید فنقول لا تصح الرقبة اعتاق الرقبة الا ان تكون مؤمنة. ورقبة الكافر لا تعتق لا لا تعتق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الجاریة قال این الله قات في السماء؟ قال اعتقدها فانها - 00:23:26

مؤمنة فانها مؤمنة اذا هنا لما قال ويستغفرون لمن في الارض عرفنا عن الاستغفار لمن؟ للمؤمنین. اما الكفار لا يستغفر لهم. ولا يجوز ان تستغفر لكافر تعرف كافر مات كافرا - 00:23:44

لا تستغفر له لا يجوز ان تستغفر او تترحم او تصلي عليه اذا كان كافرا ملحدا خارجا عن دین الاسلام او لا يصلی بالکلیة ما يصلی ابدا ثم مات لو كان من ابناء المسلمين ولو كان يدعی انه من المسلمين ولو كان ولد في بلاد المسلمين. ما يصلی ابدا كافر - 00:24:00
ولا يصلی عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعی له بالملغفرة النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من المدينة متوجه الى مكة او الى غزوة من غزوات مر - 00:24:21

في منطقة يقال لها الابواء فيها قبر امه امنة بنت وهب دعا ذهب الى القبر او قبل ما يذهب دعا الله عز وجل ان يأذن له او سأله ان يأذن له ان يزور امه فاذن له - 00:24:37

فسائل الله ان ان يدعوه لها بالملغفرة ولم يأذن له فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى امه وزارها لكنه ماذا عليها لا يجوز كما قال سبحانه وتعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعظة وعدها اياه. ما كان النبي والذین امنوا - 00:24:57

ان يستغفروا للمشرکین ولو كانوا اولی قربی من مات كافرا لا يدعی له طیب اذا الاستغفار لمن للمؤمنین قال سبحانه وتعالى ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم. الا للتنبیه يعني انتبه انت. انتبه ایها المخاطب - 00:25:17

ان الله هو الغفور الرحيم فاسأله لا تسائل غيره اطلب المغفرة والرحمة من الله سبحانه وتعالی فانه غفور لاولیاءه ليس غفور لغير الاولیاء اعداءه لا يغفر لهم غفور لاولیاءه رحیم بهم - 00:25:39

ولذلك شف لما حتى نفهم القرآن فهما جيدا ونتدبر المعانی لما قال الملائكة يسبحون ويستغفرون من في الارض والله غفور رحيم عرفنا ان هذا خاص في من المؤمنین اذا الكفار ماذا ما هي حالهم؟ اسمع ماذا قال - 00:25:58

قال والذین اتخذوا من دون الله اتخذوا اصناما او امواتا او اولیاء يدعون انهم اولیاء. يذهبون اليهم يستغفیثون بهم يطوفون حولهم يقربون لهم مقربین اموات يا فلان المدد المدد - 00:26:16

هذا الشرک اکبر مخرج من الملة اذا مات صاحبه الى نار جهنم اذا لم يتبع انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الذين يذهبون الى الاولیاء يذهبون الى - 00:26:36

يدعون انه من الصالحین الاولیاء او يذهبون الى الاصنام او الاوثان او غيرها ويعظمونه ويدعونه ويستغفیثون بهم ويقدمون لهم القرابین هذا کله شرك شرك اکبر مخرج من الاسلام والذین اتخذوا من دونه اولیاء - 00:26:51

قال الله حفیظ عليهم يعني حفیظ يعني محسن اعمالهم وادا كان قد احصى وحفظ اعمالهم كلها ما النتیجة؟ قال يجازیهم على اعمالهم الله حفیظ عليهم وما انت عليهم بوکیل. انت - 00:27:11
عليک ان تدعو وتذكر انما انت مذکر لست عليهم بمسیطر الانسان الرسول صلى الله عليه وسلم هو داعیة هو مبلغ ومن سلك مسلکه

داعيهم القل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:27:32](#)

وليس عليك ان لا تكلف اكتر من ذلك. الله هو الذي يجازيهم وهو الذي يحاسبهم الذين اتخذوا من دونه اولياء سلکوا طريق الشياطين واتخذوا الشياطين والجن الاصنام والالهات جعلوهم اولياء من دون الله. هؤلاء الله حفيظ عليهم - [00:27:54](#)

وهو الذي يحصي اعمالهم ويجازيهم عليها ويحاسبهم عليها ثم عاد مرة اخرى الى تعظيم القرآن والوحى قال وكذلك اوحينا اليك.

مثل ما قال كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الوحي مطلقا - [00:28:16](#)

جاء بالوحى للمراد به وحي القرآن وقال وكذلك اي مثل هذا الایحاء او حينا اليك مثل هذا الایحاء الذي جاءك عاما او حينا اليك ایحاء خاصا وهو ماذا؟ وهو القرآن قال وكذلك اوحينا اليك - [00:28:31](#)

قرآننا عربيا. هذه اعظم نعمة واعظم منة على رسولنا وعلى امة محمد هذا القرآن الذي اوحى الله به اليهم وجعله باقيا غظا طريا الى قيام الساعة بين ايديهم في كل وقت - [00:28:49](#)

ما يحتاج منك صعوبة. تأتي وتأخذ مصحف وتقرأه وانت على طهارة ما في اي صعوبة. يعني من الذي جعله غضا طريا محفوظا لا زيادة ولا نقص الله سبحانه وحفظه الى هذا الزمان والى بعد هذا الزمان - [00:29:06](#)

بفضله ومنته ورحمته. الكتب السابقة كلها ذهبت ما فيها لها اثر ابدا لا توراة ولا انجيل ولا زبور ولا غيره هذا القرآن هو الذي بقى. انا نحن نزلنا الذكر - [00:29:23](#)

وانا له لحافظون هذه اكبر واعظم منة الان تيسرت الامور. يعني مصحفك في جيبك. في كل وقت في اي مكان تقف في سيارتكم في مكان في استراحة في زيارة في مركز صحي في اي مكان - [00:29:35](#)

تفتح المصحف وتقرأ وكم يأتيك من الاجور؟ كل حرف عشر حسنت اقرأ جزئين ثلاث اجزاء اربع اجزاء في اليوم الواحد خمسة وانت تقرأ في كل مكان ولد من الاجور والحسنات الشيء العظيم - [00:29:54](#)

هذا بفضل من الله ونعمته فضل من الله ونعمته ما تجد هذا في اي دين من الاديان الا في دين الاسلام الذي من الله به علينا. علينا كذلك اوحينا قال وكذلك اوحينا اليك قرآننا - [00:30:08](#)

عربا بلسان عربي مبين واضح الغرض منه لتنذر يخوف وتنذر وتحذر من قال ام القرى ومن حولها من هي؟ ما هي ام القرى مكة ليس سميت باسم القرآن لان جميع القرى كلها تابعة لها - [00:30:22](#)

هي الاصل هي الاصل لانه قيل ان يحيي الارض منها وقيل لان هي مركز الوسط في العالم كلها. لو تنظر الان الى الكورة الارضية تجد مكة مركز الوسط مركز الوسط فيما حول كل العالم حولها - [00:30:43](#)

قال لتنذر ام القرى في مكة وما حولها العالم كله وفي هذا دلالة على على ان دعوة نبينا محمد دعوة عامة وكافية للثقلين جميعا هذه الآية وغيرها قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:31:00](#)

للعالمين مقال لما اهل مكة ولا العرب كل اهل الجزيرة لا للعالمين نذيرا ام القرى ومن حولها ثم قال وتنذر ايضا مثل ما قال لك تنذر ام القرى يعني اهلها - [00:31:20](#)

وتنذر ايضا الناس جميعا في اي شيء تندرهم يوم الجمعة هو يوم القيمة سمي بيوم الجمعة لان الله يجمع فيه الاولين والآخرين يوم الجمعة قال تجمع فيه الخلائق والملائقات كلها - [00:31:35](#)

يوم الجمعة ثم وصفه ب اي شيء قال لا ريب فيه. اي لا تشك فيه ولا تتمادي فيه ولا تتردد في الایمان به يوم ات مهما كان يجب عليك ان تصدق لان الایمان باليوم الآخر ركن من اركان الایمان - [00:31:51](#)

اذا لم تؤمن اختل ايمانك ونقص لا ريب فيه ثم بين لك حال الناس يوم القيمة ما هي حالهم قال فريق في الجنة هو فريق في السعير. الناس ينقسمون يوم القيمة قسمين لا ثالث لهما - [00:32:07](#)

جاء من اهل النار نسأل الله العافية او من اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الفائزين بها. فريق في الجنة وفريق في السعير قال ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة. لو جاء لو شاء الله الله لا يعجزه شيء - [00:32:24](#)

جعل امة اذا جعلبني ادم كله جعلبني ادم كلهم بل جعل الجن والانس كلهم جعلهم امة واحدة في الایمان جعلهم امة واحدة يعني على دين واحد. كلهم مسلمون. لكن امتحان - [00:32:42](#)

امتحان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق جعل هذه الدنيا دار ابتلاء وامتحان ان يقول سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فهذه الدنيا ابتلاء لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:32:58](#)

امتحان وابتلاء انا هديناه النجدين طريق السعادة وامامك. طريق الشقاوة امامك. سر اسلك ما تشاء تسلك ما تشاء هذا معناه ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن ماذا يدخل من يشاء في رحمته - [00:33:19](#)

من يشاء الله رحمته ومن يشاء هدایته ادخله في رحمته ادخله في الرحمة وجعله من المسلمين وماه الى جنات النعيم قال ولكن يدخل من يشاء في رحمته من هو الذي يدخلني في من رحمته - [00:33:37](#)

من سعى وسلك طريق الهدایة وفقه الله ومن اغلق الابواب على وجهه قال ولكن يدخل اليوم ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون الذين تركوا طريق الهدایة واعموا ابصارهم عن الحق. ما النتيجة ظلموا انفسهم - [00:33:52](#)

وظلموا حق الله عليهم وهم الكافرون الذين انكروا. قال ما لهم من ولی ولا نصیر يعني ما لهم من ولی يتولى امرهم في الدنيا ولا في الآخرة وليس لهم نصیر ينصرهم - [00:34:12](#)

ويدفع عنهم العذاب يوم القيمة. العذاب امامهم. هؤلاء ظالمون يجازيهم الله على ظلمهم ثم تعود الایات تأكيدا على انه ينبغي ان انتخذ الله ولیا ولا نتخذ الشياطين اولیاء وقال - [00:34:26](#)

ام اتخذوا من دونه اولیاء ام هنا منقطعة بمعنى بل اتخذوا هؤلاء من دونه اي من دونه هذه الاصنام مثل ما ذكرنا يعني من دونه يعني من دون هذه الاصنام - [00:34:44](#)

او من دون الاولیاء والاموات والمعبدات من دونه يقول اتخذوا من دونه الله هذه المعبدات وهذه الاصنام اولیاء جعلوها اولیاء يتولونهم يتولون امورهم قال قال هنا اتخذوا من دونه اولیاء هذا لا يمكن. لماذا - [00:35:03](#)

لان الله هو الولي هو الولي وحده قال فالله هو الولي هو الولي الناصر للمؤمنين اي الله هو الولي الناصب لاولیاء الولي الذي ينصرهم ويتولى امرهم قال فالله هو الولي - [00:35:24](#)

وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قادر كيف تتولى صنما لا يحيي وليس على كل شيء قادر ولا يسمع ولا يدفع عنك العذاب كيف تتولاه وتترك الولي القدير سبحانه وتعالى الذي يحيي الموتى - [00:35:43](#)

والذي لا يعني يمانعه او يمنعه شيء سبحانه سبحانه وتعالى القوي العزيز كيف تتذمرون منه تتذمرون الولي الحق وتذهبون الى اولیاء اولیاء باطلة اولیاء الشياطين هذا ما ما يفعل ذلك الا من - [00:36:00](#)

من ليس له عقل من ليس له عقل كيف ترك ولاية الله الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا يتقوون. ترك ولاية الله وتذهب الى ولاية الشياطين - [00:36:17](#)

من دون اولیاء والله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قادر ثم تأتي السورة تتحدث عن ما هو عن امر مهم جدا في السورة كلها فيقول سبحانه وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء - [00:36:32](#)

فحكمه الى الله اي شيء تختلفون فيه شفه شيء نكرة. في سياق الشرط ما اختلفتم اي شيء تختلفون فيه صغير او كبير من امور الدنيا او من امور الآخرة او من امور الدين - [00:36:51](#)

اي شيء تختلفون فيه نرجعه الى اي شيء نرجعه الى الله عز وجل. قال فما اختلفتم فيه من شيء فحكمه يرد الى الله الله الذي يقضي فيه بشرعه - [00:37:06](#)

الله هو الحاكم الذي يحكم بين العباد يرد الى الكتاب ويرد الى السمع الى السنة يرد الكتاب ويرد الى السنة فان تنازعتم في شيء يردون الى فردوه الى الله والرسول الى الكتاب والسنة - [00:37:22](#)

قال هنا وحكمه الى الله يعني يرد الى الله سؤال مؤلف يوم القيمة يفصل بينكم زين هذا انا نرد الحكم الى الله وان لم وادا لم يرد الى

الله فالله الذي يفصل بينهم يوم القيمة - 00:37:40

اذا لم يعترفوا بحكم الله في الدنيا النتيجة في الآخرة ماذا يقضي الله بينهم لأن اذا لم الان يتحاكموا اذا لم يتحاكم الى الله في الدنيا سيتحاكمون في الآخرة الى الله - 00:37:58

لا لا يعني لا محالة لابد ولذلك قال ذلك الله ربى هو الله الحكم القاضي بين الناس الذي يقضي بالحق ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب اي ارجع الى الله عز وجل الانابة الرجوع الى الله - 00:38:13

خضوعا لله بل هو الله الذي قال فيه هو ربى اي خالقى ومربى والذى رباني عليه توكلت فومنت امرى اليه واليه ان انيب ارجع الى الله. قال هو فاطر السماوات والارض - 00:38:32

الذى اوجدها من العدم واوجدها وخلقها وابدع خلقها لان كلمة فاطر غير الخالق فاطر خالق بداع الله يقول خالق السماوات والارض ومرة يقول خلق السماوات والارض ومرة يقول فاطر مرة يقول فطر السما فاطر - 00:38:50

مطر السماوات والارض وخلقها ومرة يقول بداع السماوات والارض. شف ثلاث اشياء هي ثلاث مراحل الخلق ثم ايجاد من العدم بان انفطار الشيء يعني وجوده من العدم ثم بعد ذلك ابداع في الخلق - 00:39:13

جمال هناك اعرابيان اختصموا الى ابن عباس جاءوا الى ابن عباس فقال احدهما اختصموا في اي شيء في بئر وقال احدهما لابن عباس انا فطرتها وقال الاخر بل انا اللي انا الذي فطرتها - 00:39:29

يقول ابن عباس فعرفت معنى فاطر لانها كانت ارض وهذى الارض قاحلة ما فيها نبات ولا فيها شيء مغبرة فجاء وحفر حفر حفر حفر ثم طوى هذه البئر ووضع عليها الدلاء وبدأ يخرج الماء - 00:39:48

ويسقي الارض فانابت. فاصبحت جميلة بنباتها ورائحتها الطيبة وزهورها. واصبحت حديقة واسجار ابداع جميل هذا هذا معنى لما يقول الاعرابي انا فطرتها يعني اوجدتم العدم ما كانت موجودة ما كانت موجودة - 00:40:05

هذا معنى كلمة فاطر السماء وفاطر السماوات والارض مبدعها وخلقها خلقا حسنا ثم قال هذى الان الصفات كلها يبين لك عظمة تبين لك عظمة الله سبحانه وتعالى اولا الله ربى الذي خلقني وخلق الخلق جميما - 00:40:23

عليه توكلت لانه هو الذي يتوكل عليه وعلى الله فتوكلوا واليه انيب يرجى الخلق كلهم يرجعون الى الله المصير ثم قال هو فاطر السماوات والارض هذا هو ثانيا قال جعل لكم من انفسكم ازواجا. اي جعل خلقا - 00:40:46

خلق لكم من انفسكم ازواجا كيف خلق من انفسنا قال خلق لكم من انفسكم عندي خلق حواء امكم من انفسك معنى من ادم لان الله سبحانه وتعالى خلق اول الخلق - 00:41:04

خلق ادم وحده عاش في الجنة وحيدا فاراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق من جنسه حتى يستأنس وخلق من ضلعا الايسر الاسفل خلق من ضلعا خلق وهو نائم خلق خلق حواء - 00:41:21

فخلقها بخلقها التام وهو نائم قام واستيقظ فاذا هي عنده انا حواء زوجتك فاستأنس بها فهذا معنى خلق خلق لكم من انفسكم ازواجا زين هذا معنى هذا المعنى اللي ذكره المؤلف - 00:41:41

وكذلك المعنى الثاني انه ايضا جعل لكم انفسكم ازواجا اي جعل من لكم من انفسكم جعل يعني صير لكم ازواجا تتزوجون حتى تكثر الذرية يعني جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني من جنسكم - 00:42:01

انت ذكر وهذه انت بث في ذرية ادم الذكور والاناث. حتى يحصل التزاوج واذا حصل التزاوج حسنة الذرية لو لم يكن هناك تزاوج ولا ذكر ولا انت اقطع النسل ومات وخلاص انتهى - 00:42:18

هذا معناه شف قال جعل لكم من انفسكم سيتضاعف لك الان ان ان المراد بان جعلكم من انفسكم ازواجا انه على وجه العموم تدخل حواء دخولا اوليا وتدخل ذريته الاناث والذكور - 00:42:36

ايضا في ذلك قال جعل لكم من انفسكم ازواجا ثم قال ومن الانعام ازواجا اذ جعل في الانعام ذكورا واناثا لو لم يكن في الضأن والمعز والابل والبقر وسائر الحيوانات حتى المتصوحة لم يكن لو لم يكن هناك ذكور واناث - 00:42:55

وتقارب وتآلف ما حصلت الذرية ابدا فضل الله ورحمته هو التكاثر قال ومن الانعام ايضا الانعام والطيور والحيوانات والزواحف كل المخلوقات ذكر وانثى يتکاثرون قال ومن الانعام ازواجا ذكروا واناثا. قال ما الحكمة - [00:43:16](#)

لماذا جعلهم ازواجا ذكور واناثا قال يذراكم ما معنى يذراكم ينشركم ذرأي بمعنى نشر يعني نشركم يذراكم فيه قال يعني ينشركم ويبثكم بث فيها من كل دابة وقال سبحانه وتعالى ايضا وبث يعني ذكورا واناثا - [00:43:38](#)

اه هذا معناه يذركم يعني ينشر ويبث في الارض قال يذراكم فيه قال في اي شيء قال يذراكم فيه اي في هذا الجعل. يعني يذراكم فيه اي يجعلكم تتکاثرون بهذه الطريقة وهي ان جعل لكم ازواجا - [00:44:07](#)

ولما جعل لكم جعلكم ذكورا واناثا ذراكم في هذه الذكور اناث يعني بث فيهم في هذا الذكور والاناث بث فيهم الذرية الذكر والانثى الذكر يعني النطفة تخرج منه من صلبه ثم تستقر - [00:44:25](#)

في رحم المرأة. اذا جعلكم يذركم فيه اي في الاصلين الذكر والانثى بحيث انه تنتشر الذرية تنتشر قال يكتركم بسببه بالتولد والضمير يقول الضمير للناس والانعام فيه يعني فيما تقدم - [00:44:44](#)

فيبني ادم وفي الحيوانات هذا معناه قال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء الذي له الخلق والامر الذي له الصفات هذه بحيث انه هو هو الرب سبحانه وتعالى الذي يتوكلا عليه والذي يرجع اليه في الامور كلها وهو فاطر السموات والارض وهو الذي خلقبني ادم وجعلهم يتناسلون وخلق - [00:45:08](#)

الحيوانات بهذه الطريقة يتناسلون من هو؟ قال هو الذي ليس كمثله شيء لا يشبهه ولا يماثله شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصيرة يقول المؤلف ليس كمثله شيء يقول الكاف زائدة - [00:45:33](#)

والمعنى ليس مثله شيء ليس مثله شيء فشيء هو اسم ليس ومثله خبر لكن نحن لا حاجة ان نقول زائدة لماذا؟ لأن الكاف هي بمنزلة مثل لما تقول زيد كالقمر - [00:45:54](#)

مثل ما تقول زيد قمر او تقول زيد مثل القمر لا فرق يقول جيء بها للتأكيد الكاف ومثل كلامها للتبيه والله ينفي. يقول ليس مثله ليس يشبهه شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى - [00:46:17](#)

في هذه الآية لا في التبيه والتكييف ما نكيف الله ولا نشبهه ولا نماثل التمثيل كلام منفي نفي في الآية نفي واثبات النفي نفي التبيه ما يمكن التشبه يقين لك مثلا - [00:46:39](#)

بل يداه مبوسطتان. كيف يد الله ما تقول والله يد الله مثل يد المخلوق هذا تبيه او تقول ليس له يد والله يقول يد الله والله يثبتها وانت تنفيها تعطل - [00:46:57](#)

الذي عطل وش الذي جعله يعطل شبه اول لما شبه عطل ويقول لا كيف نقول له يد؟ طب انت لا تشبه قضيت خلاص انا اسألك الان يعني في اشياء كثيرة الحيوانات ليس لها ايدي - [00:47:09](#)

هل هي تشبه ايدي الانسان؟ تختلف. طيب لماذا انت تقول تختلف؟ الله كذلك. الله له يد له وجه له يعني صفات يجب علينا ان نثبتها كما اثبتته هو الدخول في الكيفيات هي التي تجعلك تضيع - [00:47:29](#)

وتأتيه لا تدري ماذا تظل لا تدخل في الكيف مجهول غير معلوم قال الامام مالك لما سئل عن استواء دخل رجل على الامام مالك في المدينة وقال للامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:47:46](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدا وخرج لا تسأل عن كيف؟ انت عليك الواجب عليك ما هو الايمان والتصديق فقط اشياء التي الله عرفك عليها تعرف عليها - [00:48:05](#)

اشياء الله طواها عنك لا تدخل نفسك فيها فتضيع شف قال ليس كمثله شيء نفي وهو السميع العليم وهو السميع البصير اثبات اسمع ويبصر. هؤلاء اهل الضلاله واهل البدع نفوا عنه وشبهوه وعطلوا - [00:48:24](#)

ووضعوا كيف يعني كيف هم يقولون لا السمع كيف نثبت لله السمع تشبهنا بصر شبهنا نقول يسمع ويبصر بصفة خاصة له حقيقة كما اثبت القرآن ولا داعي للدخول في مثل هذا - [00:48:45](#)

الآلية جاءت في تحقيق ماذا ان الله له الافعال كلها وله الصفات صفات العلا صفات الجن والإله والكمال وله الأسماء الحسنة ولها
يشابه أحد من خلقه بس ولا تتجاوز هذا الخط - 00:49:03

ولذلك شف قال بعدها في تعظيم الله واجلاله. قال له مقاليد السماوات والارض المقاليد مفردتها اقليد والقليل يعني المفتاح مقاليد
يعني مفاتيح خزائن السماوات والارض قل له مفاتيح الخزائن والخزائن كلها له يملكها - 00:49:21

خزائن ماذا؟ خزائن الأرزاق والأمطار وغيرها عند الله عز وجل. اسئلته اما تستغل في مثلي وتشتغل في ان الله نسبت له هذا ولا نسبت
هذا هذا لا يعنيك انت اسأل الله وادعو الله عز وجل. يقول شف قال له مقاليد السماوات والارض. كلمة مقاليد هذى وردت في
القرآن مررتين - 00:49:44

مررتين الزمر وفي الشورى في الزمر وفي الشورى له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق شف مقاليد السماوات عن الارزاق المطر
والخيرات عند الله. يعني توجهوا الى ربكم اسئلته. اسئلته اسئلته من فضله - 00:50:07

ثم قال لك يبسط الرزق حتى يبين لك انك اذا سأله اعطيك يبسط يوسع يبسط الرزق لمن يشاء لمن يشاء يعني لمن يستحق ان
يعطى الغنى. تجد هذا غني وهذا فقير - 00:50:33

من الذي قدر على هذا الفقر وهذا الغباء هو الله لماذا جعل هذا غنيا وهذا فقيرا بحكمته بحكمة من يشاء هو الذي يختار وهل يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر ان يضيق على من يشاء. يجعل هذا غنيا وهذا فقيرا - 00:50:49

انه بكل شيء عليم يعني عن علم هي قضية انك خلاص هذا فقير وهذا غني تصنيف لا عن علم وحكمة سابقة ثم انت لا بد ان تفهم ان
الغنى ابتلاء - 00:51:08

وان الفقر ابتلاء. لا تظن ان الفقير مبتلى بالفقر والغنى ما لا سليمان ماذا يقول لما اعطاه الله الدنيا؟ ماذا قال؟ قال ليبلوني الاشكر ام
اكفر؟ ابتلاء امتحان والله قال في سورة الفجر فماذا؟ فاما الانسان اذا ما ابتلاء - 00:51:23

قال رب فاكرمك ونعمه ويقول رب اكرمن قال لا ما اكرمنك الله قال واما اذا ما ابتلى فقدر على رزقه فيقول رب اهنا. قال لا ما اهنا.
قال كلا كلا لا انت ايها الغنى - 00:51:41

اكرمك الله بالغنى ولا انت ايها الفقير اهناك الله لا هذا امتحان الفقير امتحنه واعطاه الله امتحانا ان يكون فقيرا هل يصبر او يتسرّط
ويجزع والغنى اعطاه الله المال كثير. هل يشكر - 00:51:55

او يكفر نعمة الله كله امتحان المريض يمتحنه الله بالمرؤ والمعافى يمشي بين الناس امتحان الله بالعافية. هل يشكر ولا
يمشي وبس ويأكل ويشرب وينام ولا يعرف نعمة الله عليه - 00:52:12

نشكر الله معنى نشكر الله الاقرار بهذه النعمة اقرآن بالقلب اعتراف بالقلب باللسان وبالجوارح تعمل بطاعة الله ان تكون من الشاكرين
قال يبسط الرزق من يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم. شف كلمة انه بكل شيء عليم - 00:52:28

تبين لك ان هذى الامور كلها بحكمة ليست لم تأتي عبئا ثم لما بين ارزاق الناس وهي امور تافهة يعني ما فقير غني كلهم ماشين كلهم
شف الفقر والغنى يأتي الفقر في اخر النهار يقول لك والله افطرت وتغديت واكلت وكل شيء والغنى نفس الشيء ما كلهم ماشين -
00:52:49

كلهم ماشين الرزق امر سهل لكن اسمع ماذا يأتيك الان يأتيك ما هو اعظم من الاسم الذي فيه نجاتك في الدنيا والآخرة؟ ما هو؟
تمسك شرع الله وقد شرع لكم من الدين انتبه - 00:53:11

شرع لكم من الدين اي انزل عليكم هذا الشرع وامركم به من الدين ما وصى به نوح يقول هذه الشريعة اللي تسمعونها التي اوحى
الله بها الى محمد مما تقدم - 00:53:26

هذه ليست جديدة بل شرع قال ما وصى به نوح اي اشرعن لنوح هذه الشريعة وهي التوحيد واصول العبادات وهو اول نبي من
الانبياء. ثم قال والذى اوحينا اليك يا محمد بعده - 00:53:40

ثم قال وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى او صان باي شيء قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اقيموا الدين اقيموا شرع الله ولا

تتفرقوا. الاختلاف والتفرق ضياع وظلال بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. تمسکوا بشرعیة الله - 00:53:57

ولا تختلفوا هذا معناه. ذکر خمسة من الانبیاء من هم احسنت نوح محمد موسی عیسی باقی واحد ابراهیم احسنت هذا نسمیهم ماذا؟ اولو العزم من الرسل. هم افضل الرسل افظلهم - 00:54:19

من هو افضلهم محمد محمد افضل الرسل على الاطلاق تحته ابراهیم تحته موسی ابراهیم هو ابو الانبیاء وخلیل الله تحته موسی کلیم الله ثم بعده عیسی کلمة الله. هؤلاء نسمیهم اولو العزم - 00:54:39

يقول سبحانه وتعالی قال اي شرع لكم هذا الشرع الذي اوصى الله اوصى به الانبیاء هؤلاء اولی العزم واوحى به الى محمد وهو التوحید وتعظیمه قال هؤلاء المشرکون لماذا؟ ما موقفهم؟ قال كبر عظم عليهم - 00:55:04

عظم عليهم التوحید لا يریدونه. اجعل الالهها واحدا؟ ما يریدون عظم وكبر على المشرکین ما تدعوهم اليه من التوحید ما يریدونه ولكن الله يجتبي اليه الى هذا التوحید من يشاء من عباده يختار ولذلك اختار من اهل مکة من اختار من بادر بالاسلام - 00:55:25

وسارع اليه المهاجرين الذين سارعوا وبذلوا ارواحهم واموالهم في عز في نصرة الدين في نصرة الدين والوقوف مع النبي صلی الله عليه وسلم هؤلاء هو الذي اختارهم قال شف قال سبحانه وتعالی الله يجتبي من يشاء - 00:55:44

ويهدي اليه من ينیب يجتبي يختار من يشاء والهداية لمن رجع الى الله يعطيه الهدایة ارجع الى الله يعطيك الله هداية لا ترید ترجع ما في هداية يقال يهدي من؟ يهدي اليه من ينیب - 00:56:02

ومن يرجع ويقبل طاعة الله الله يفتح لهم والذین جاهدوا فینا لنهینهم سبنا ولكن الادیان الالیخ من بعد نوح ومن بعد الانبیاء تفرقوا وضاعوا وتحذیر الامة هذی ان تتفرق كما تفرق - 00:56:17

النصاری تفرقوا والیهود تفرقوا والامم تفرق فوالله يحذر هذه الامة ان تتفرق لا تتفرقوا قالوا شف قال وما تفرقوا اي اصحاب الادیان السابقة بعضهم تمسک بالدین وبعضهم کفر تفرقوا وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:56:35

جاءهم العلم والتوحید والایمان رغیبا بينهم. يعني بیغی بعضهم بعض ویقاتل بعضهم بعض ویحسد بعضهم بعضا ثم قال ولو لا کلمة سبقت من ربک بتأخیر العذاب عليهم الى اجل مسمی الى يوم القيمة لقضی بینهم - 00:56:55

بتعذیب الكافرین في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب شف هو تکلم لك عن الامم الماظیة انها کفرت او اختللت فیمنها کافل مؤمن والسبب هو الحسد والبغی بعضهم على بعض ثم ذکر لك الان موقف - 00:57:13

ایضا الامم من دعوة محمد. يعني ذکر السابقین ثم دخل لك المعاصرین اذ قال وما تفرغوا اي اصحاب الادیان الا من بعد ما جاءهم العلم بغا بینهم حسدا ولو لا کلمة سبقت لقاضی الله عليهم وقضی على بعضهم. زین - 00:57:31

الى اجل مسمی ثم قال وان الذين اورثوا الكتاب الذين ورثوا من اليهود والنصاری كتابهم شف قال وان الذين اوتوا الكتاب من بعدهم من بعد ما ذهبت هذه الطائفۃ او هؤلاء - 00:57:50

السابقین جاءت بعدهم الذين ورثوهم ورثوا كتابهم يقول وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم يعني اليهود والنصاری جاءت ورثوا كتابهم الى ان وصلت رسالة محمد ما موقف حمور رسالة محمد - 00:58:06

قال وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفی شک ای فی شک منه ای فی دعوة محمد جاء محمد الى اليهود والنصاری ورفضوا دعوته شکوا فيها ومنعوا امتنعوا الا من امن - 00:58:23

انشوف لا فی شک منه ای من دعوة محمد مربی قال شک وهذا شک فیه ربی فیه تردد وعدم قبول يتربدد وهو خائف لا يرید القبول فیه الا من رحم الله کعبد الله ابن سلام وغيره من اسلم - 00:58:36

اما هؤلاء ردوا رسالة النبي صلی الله علیه وسلم فلما هؤلاء اصحاب الادیان تفرقوا ثم جاءت اجيال بعدهم وعارضوا النبي صلی الله علیه وسلم ورفضوا دعوته مع انهم يعلمون انه رسول - 00:58:55

بعد ذلك الله امر نبیه باستمرار في الدعوة وقال فلذلك يا محمد لهذا الاختلاف ولهذا الشأن ادعو ولذلك فادعوا هذا التوحید الذي امرناك بالتوحید ادع الله ادع يا محمد الناس واستمر في دعوتك واستقم انت ايضا - 00:59:12

كما امرت استقم على التوحيد وعلى الطاعة كما امرت ولا تتبع اهواءهم. فانها في ظلال فانها ظلال اتباع الاهواء. شف الهواء اهوء ما ذكرت في القرآن الا على وجه الذم - 00:59:30

وقل امنت بما انزل الله من كتاب قل امنت بما انزل الله من كتاب اي كتاب انزله الله انا امن به يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هذا هو الحق - 00:59:45

وامرت لاعدل بينكم ليقيم العدل بينكم في الحكم شف رجعت الآيات للحكم والقضاء لله عز وجل في الحكم الله ربنا وربكم الله هو الذي امرنا بالشرع هو ربنا وهو خالقنا ومربينا وربكم - 00:59:57

لنا اعمالنا الصالحة ولكن اعمالكم انتم تعملون اعمال صالحة خير لكم. لا تريدون هذا يرجع اليكم. فتحاسبون عليه اعمالنا ولكن اعمالهم. وكل اجازة بعمله. لا حجة بيننا وبينكم. لا خصوم ما يحتاج ان تجاج انت بیننا وبينكم. الحق واضح - 01:00:15
لماذا نجادل لماذا نحتاج؟ ما فيه. لا حجة بيني وبينكم قال قال المؤلف هذا قبل ان يؤمر قال يعني هذا يقول اتركهم وادعوا واستقام واتركهم قبل ان يؤمر بالجهاد قبل ان يؤمر بالجهاد ثم امر بالجهاد نقول لا - 01:00:37

الامر بالجهاد في المدينة وهنئي مكية والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة ما يستطيع ان يجاهدهم بالسيف فكان يجاهدهم باللسان وبالآيات فيقول لنا اعماله واتركهم مشاركة واعراض عنهم كما في الآيات الأخرى فاصفح عنهم اعرض عنهم - 01:00:56
فاصبر صبرا جميلا وغيرها فهذه لها وقتها قال لا حجة بيني وبينكم الله يجمع بيننا اي يوم القيمة. يجمع بيننا في يوم الجمعة ويحاسبنا واليه المصير اليه المرجع ثم قال سبحانه وتعالى والذين يجاجون - 01:01:14
والذين يجاجون في في الله يعني يجاجون في شرعه ويعترضون عليه ويجادلوا ولا يقبلونه ما هي النتيجة؟ قال من بعد ما استجيب لله وامن من امن واخذ بهذا اليمان - 01:01:37

في ظهور معجزته وهم اليهود قال حجتهم داحضة. اليهود غيرهم حجتهم داحضة يعني مدحوظة يعني باطلة فاطمة عند ربهم حجتهم يجاجون في الحق. يجاجون في الدين. دين واضح. تجاج في شرع الله. حجتك باطلة - 01:01:52
ولا قيمة لها عند الله وعليهم غضب من الله لاعترافهم على الحق ولهم عذاب شديد يوم القيمة هذا كل من يعارض الحق ويرده ولا يقبله. ويجاج في الحق ويجادل بغير علم - 01:02:12

طيب بعدها تنتقل الآيات الى بيان هذا القرآن وعظمته والتحذير من يوم القيمة والحساب كل هذه الآيات فيها اولا تعظيم القرآن تعظيم الله عز وجل انه هو المنفرد بالخلق والتدبير فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم كلها ترکز على - 01:02:30
اجلال الله وتعظيمه وبيان الحق وبيان معظمة هذا القرآن وحكم الله سبحانه وتعالى وان الله هو الولي وما سواه من الاوليات ولا ياتهم باطلة ولا تنفعهم كل هذه الآيات تدور حولها - 01:02:53

ولا تزال تستمر لعل نقف عند هذا القدر وهي الآية السابعة عشرة من سورة الشورى ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:03:07
وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - 01:03:21